هذه الصفحة تقدم إضاءة للقارىء العراقي من الصحافة العالمية ولاتعبر المقالات الواردة فيها بالضرورة عن رأي ( )

طـبق الاصل

من اعمال الراحل مؤيد نعمة

خطة عباس لاستعادة مكانته تصل إلى طريق مسدود

بقلم : اروِن ديفيد هيلر
ترجمة : فاروق السعد

ان كنت تعاني الصداع، وحتى مرض الشقيقة، فهل تطلق على رأسك النار للتخلص منه؟ برغم ان الامر يبدو سخيفا، الا ان ذلك هو بالضبط ما يقوم به رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في محاولته تضييق الخناق على حماس بفرضه اجراء استفتاء على مستقبل الحل القائم على بناء دولتين. فاذا ما نجح، فان ذلك لن يساعد قضيته، و لكنه سوف يقوض صدقيته وسيعيد حركة التحرير الوطني ٢٠ عاماً الى الخلف. وبالطبع، من المفهوم بان يشعر عباس بالاحباط من وضعه والبحث عن مخرج. فبعد ان تم اختياره في انتخابات عادلة وحرة في كانون الثاني ٢٠٠٥ لكي يخلف ياسر عرفات، يبدو انه يجد نفسه بعد عام ونصف العام بانه مغلوب على امره امام الشعب الفلسطيني المحبط و الغاضب بتنصيبه حكومة حماس فوق راسه. فبوجود رئيس الوزراء من حماس والمجلس التشريعي لحماس في البرلمان، اصبح هو وزملاؤه في فتح ضعفاء بشكل كبير. ففي الايام القليلة الماضية، ساءت التوترات بين الحزبين المتنافسين، وتدهورت الى سلسلة من عمليات اطلاق النار مما ينذر بالاحتمال المكدر لقيام الحرب الاهلية. ولكنه في جهوده لاستعادة المبادرة والدعم الشعبي، ارتكب عباس خطأ فاحشا. فقد تمسك بمقاربة صيغت من قبل السجناء الفلسطينيين بقيادة الفتحاوي مروان البرغوثي، الذي هو ربما يكون اكثر الفلسطينيين شعبية على الساحة في هذه الايام. تدعو "وثيقة الاسرى" كما تعرف، الى اقامة دولة فلسطينية على اساس حدود ١٩٦٧، وعاصمتها القدس. وهي ضمنا تعترف باسرائيل كحقيقة، برغم انه ليس من حقها ان توجد. واعتمادا على حقيقة ان الاسرى الفلسطينيين ينظر لهم في المجتمع الفلسطيني على انهم يأتون في المرتبة الثانية بعد الله، فان عباس ينوي الى الدعوة الى استفتاء على الوثيقة، مستخدما اياها لاجبار حماس على اختيار الحل القائم على الدولتين، واذا لم تفعل ذلك، ستقوض قدرتها على الحكم. ان المشكلة، على اية حال، هي ان وثيقة الاسرى التي يراها عباس كعربة لنجاته لن تؤدي الا الى تشويش وضوح موقفه ضد الارهاب ومن التفاوض- وهي نفس المواقف التي جعلت منه ذا مصداق مع اسرائيل والولايات المتحدة. تؤيد وثيقة الاسرى المقاومة المسلحة في الضفة الغربية وغزة، تحث الفلسطينيين على تحرير السجناء باية طريقة وتعطي اولوية سامية لحق الفلسطينيين في العودة. فبدلا من ان تكون وسيلة للتجديد السياسي، كان قبول عباس لمقاربة الاسرى ذا تاثير معاكس. ان حقيقة احتمال كونها تمثل تطورا على اقصى اهداف حماس لا يمكن ان تخفي حقيقة كونها تمثل تراجعا خطرا عن اهداف فتح الاكثر اعتدالا. في الحقيقة، انها تفتح مجددا اسئلة حيوية حول حق اسرائيل في الوجود وحول تاييد الفلسطينيين للارهاب والعنف الذي كان ينبغي ان يكون منتهيا في هذه المرحلة. يجازف عباس بالزام نفسه بمواقف تثير شكوكا خطرة حول نياته المعتدلة ذاتها وقد تقود الى ربطه بشكل رسمي بشركاء مستقبليين و لجان (تدعو الوثيقة الى تشكيل لجنة لقيادة المقاومة في الاراضي المحتلة) التي سوف تقوض مقاربته ذاتها باتجاه المفاوضات. والامر المقلق بشكل خاص هو تاييد المقاومة في الاراضي المحتلة، وهو الوهم الذي لم يجلب سوى الخراب على الشعب الفلسطيني وصورته- والذي كان عباس لغاية هذه الفترة حذرا في عدم المصادقة عليه. ان مقاربة عباس قد يكون لها اثر طيب بين قطاع من الفلسطينيين، ولكنها لن تفعل الا القليل لدفع قضيته في واشنطن والقدس. وبالرغم من ان السياسة هي دوما محلية(قد يجد نفسه محبوبا عند الشعب الفلسطيني اذا ما نجح الاستفتاء)، في النهاية ، يتقرر نجاحه او فشله بقدرته على خلق عملية تستبدل الاحتلال بالدولة-و هو ما لا يمكن بلوغه الا بدعم اسرائيل والأمريكان. يعكس المأزق الحالي لعباس، وهو الرجل الطيب بارائه المعتدلة وطموحاته، المشكلة الأساسية التي تواجه الفلسطينيين هذه الايام. فمنذ نصف قرن، تفتقد الحركة الفلسطينية الى استراتيجية مترابطة لتحقيق طموحاتها الوطنية. فلا عباس ولا حماس لديهما خطة للتفاوض حول اقامة دولة فلسطينية او لاخذها بالقوة. ان حقيقة وجود ما لا يقل عن اربعة مراكز قوة تعمل في الضفة الغربية(حكومة اسرائيل، رئيس السلطة الفلسطينية، حكومة حماس و مختلف المليشيات، العصابات والمنظمات الأمنية) تقلل بشكل درامي من فرص انبثاق تفاهم في القريب العاجل. يمكننا ان نشبك ايدينا على مازق الفلسطينيين، نتحسر على فقدان الدولة لشعب يستحقها ونلوم الامريكان والاسرائيليين بسبب فقدان العديد من الفرص. ولكن الى ان يوضح الفلسطينيون بدقة ما يريدون وكيف يخططون لتحقيق ذلك الهدف، لن يتغير الكثير. وليس من المحتمل ان يقوم الاستفتاء، الذي يترك عددا من الاسئلة مفتوحة مساويا لتلك التي يجيب عليها، بتغيير تلك الحقيقة.

عن :لوس انجلس تايمز

مع بدء المفاوضات الجديدة مع إيران :

الآن .. الكرة في الملعب الإيراني !

بقلم : بيير روسلان
ترجمة :عدوية الهلالي

اخيراً، بدأت المشاورات الأولية حول المفاوضات المحتملة مع ايران والتي لا تعني حتماً ان ازمة البرنامج النووي الايراني على وشك الحل، لكنها في الاقل تكشف عن ظهور دبلوماسية حقيقية سيتم السير على خطاها مستقبلاً...، فالجمهورية الإسلامية لا يمكنها تجاهل العروض التي قدمت لها مؤخراً والتي صدرت من الدول الست الاهم في العالم وهي الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا العظمى والمانيا والتي التحقت بها مؤخراً روسيا والصين..

كان رفض واشنطن الحديث الى الإيرانيين قد أدى الى خلق جبهة موحدة من الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن التابع لهيئة الامم المتحدة، واذا لم يتم تطبيق قرار العقوبات على إيران والذي وقفت ضده روسيا والصين فان الاقتراحات المشتركة التي قدمها خافيير سولانا الى طهران مؤخراً تعطي املاً باخضاع الجمهورية الإسلامية واستسلامها..

قد تكون الاقتراحات مغرية بشكل كاف ليفكر بها الملالي مرتين في محاولة منهم للوصول الى نقطة توازن إذ يمكنهم مثلاً المطالبة برفع العقوبات الامريكية وهو ما سيسمح لهم بتجديد طيرانهم المدني وتجهيز انفسهم بالسماد اللازم للزراعة وتسهيل انتسابهم الى الوكالة العالمية للطاقة الذرية ولكن باستخدام الوسائل السلمية .. مع ذلك، يرى البعض ان مطالبة الإيرانيين بضمانات أمنية ترتبط بالتزامهم بالحوار..

لأجل ما سبق، أقترح الأوروبيون على طهران إيقاف تخصيب اليورانيوم والذي قوبل بالرفض لمحاولة ايران الحصول على حقها بالسيطرة على حلقة انتاج الوقود النووي فهم مستعدون للنقاش ولكن ليس التخلي عن تخصيب اليورانيوم مستندين بذلك الى درجة استخدام البرنامج النووي للاغراض المدنية وليس العسكرية..

هنا، حاول المفاوضون اقناع ايران بانها قد تكون قادرة على المدى البعيد على مبادرة التخصيب بعد اثباتها بان هدفها لا ينصب على امتلاك القنبلة الذرية واذا تطلب الامر فلابد من تعليق التخصيب خلال تواصل المفاوضات..، ويبقى هذا الشرط بالغ الصعوبة بالنسبة لطهران طالما لا يتحدد بوقت مع المغامرة بتطويل المحادثات والغوص في مفاوضات عقيمة..

لقد منح المفاوضون ايران وقتاً للتفكير، وتمكنوا حتى الان من النجاح في الزام واشنطن بالدخول في مناقشات محتملة مع ايران، وحاولوا اقناع ايران بان العرض الذي قدم له "جوانب ايجابية" برغم ما يحيط به من التباس وغموض.. واذا رفضت ايران ذلك فسوف يغادر الملف النووي مجلس الامن بقصد اقرار قانون العقوبات العسكرية مع بدء تصعيد جديد، اما اذا حصلت تسوية فسوف يؤدي ذلك الى انفراج المفاوضات التي ستكون طويلة جداً دون شك ومليئة بالمطبات.

عن : لوفيغارو

النفط والبدائل التكنولوجية المستحيلة

تحليل : مارك مينيسييه*
ترجمة : زينب محمد

كان لتحليق اسعار النفط في الاقل اهمية فقد اعاد الفائدة للطاقة المسماة البديلة، ومع سعر البرميل الواحد الذي وصل الى (٧٥) دولاراً، ستصبح الطاقة الشمسية والهيدروجينية –غداً- مجموعات مربحة وتنافسية في الاقل، وعدا ذلك فان النضوب المحتوم للاحتياطي الخام، المتوقع بعد اربعين او خمسين عاماً، يرغم الدول الصناعية على توقع ما سيكون عليه الحال في فترة ما بعد النفط. ان استثمار مفوضية الطاقة الذرية هذا العام على موقعها في غيرنوبل (٤٣) مليون يورو في تقنيات طاقة جديدة، هو شيء مثير، ففي هذا الموقع الفرنسي للذرة، الذي هو قيد الغاء الذرة فيه يعمل (٥٠٠) باحث على سلسلة من الوقود (مولدات كهربائية من الهيدروجين، الطاقة الشمسية والادارة الذكية للطاقة في المبنى. من كان يتصور منذ اعوام قليلة فقط ان الترسانة الرئيسة للبرنامج النووي الفرنسي الذي يغطي ٣٤٪ من الاستهلاك الوطني للطاقة ٨٠٪ من الكهرباء، سيسهم بالطاقة الشمسية والطاقة الرمزية لحماة البيئة في بضعة اعوام استطاع مهندسو مفوضية الطاقة الذرية وبالشراكة مع عدة قطاعات صناعية منها شركة EDF وتوتال (وفوتووات) الاصطفاف الى جانب افضل الشركات العالمية كالشركات اليابانية شارب وسانيو، بحصولهم على عوائد للطاقة بواقع ١٦٪) الحد الاعلى النظري هو ٢٧٪ مع خلايا السليكون البلوري، وحتى عام ٢٠١٠ فان الهدف هو الوصول الى نسبة ٢١٪ بكلفة يورو واحد للواط، وبهذا فانه يضع الطاقة الشمسية بمتناول كل اسواق البورصة. وسوف لا تجهز مجموعة وقود المستقبل سيارة (كل العلم) بالوقود قبل عشرين او ثلاثين عاماً، ومع ذلك فان التكنولوجيا لاتزال مبشرة، ففي كانون الثاني الماضي، قدمت شركة بيجو نموذجاً نفذ مع عدة فرق مفوضية الطاقة الذرية في غرينوبل، قادر على تطوير قدرة بـ(٨٠) كيلو واط، أي ما يعادل (١١٠) احصنه ويعتبر البلاتين عاملاً اساسياً محدداً ويستخدم في تحضير التفاعل الكيماوي المولد للطاقة الكهربائية بين الاوكسجين الموجود في طبقة الاتموسفير من جهة والهيدروجين من الجهة الاخرى الذي يتوقع انتاجه في مفاعلات الطاقة من الجيل الرابع عام ٢٠٤٠ وبسعر الف دولار للاونسة ويمثل هذا المعدن وحده ٥٠٪ من كلفة المجموعة!

دعك عن الصعوبة في تخزين الهيدروجين التي لم يتم تسويتها بعد. وفي حال الاعتماد على قدرة المهندسين على حل هذه التحديات التكنولوجية، فان احتياطات البلاتين الموجودة على كل الارض ستكون غير كافية على أية حال لكي تجعلنا نأمل في تكاملية السيارة العالمية التي تعمل بالتكنولوجيا الوقود البديل، فالطاقة الشمسية والرياح لا يمكنها وحدها اطلاقاً سد الطلب المتزايد بشكل مستمر على الكهرباء، لاسباب عديدة، وهناك نقطة اساسية وهي انه من دون منفذ علمي كبير لا يمكن لاية تكنولوجيا ان تحل محل النفط بشكل كامل، وبخاصة في مجال النقل الذي يبتلع وحده فقط اكثر من نصف الاستهلال الحالي للخام، وبصورة واضحة فان عصر ما بعد النفط سوف لا يعمل بشكل فردي، بل جماعي، فليس هناك حل واحد بل مجموعة حلول، خليط من مصادر مختلفة وتمثل مجموعة الوقود البيولوجي فائدة لا تقبل الجدل، ولكن اسهامها سيكون محدوداً لان المساحات الزراعية غير قابلة للتوسع الى ما لانهاية ويجب ان لاتنافس الوقود المنتجات الغذائية او تضغط على اسعارها، غير ان ادخال بنزين الكحول المنتج من الحبوب والنباتات، ومن النباتات السكرية مثلا البنجر وقصب السكر، وبخاصة من السليلوز مثل القصب والخشب او اضافة املاح اللفت او عباد الشمس الى البنزين، وهذا من شانه التخفيف من الفاتورة النفطية مقدماً آفاقاً جديدة للمزارعين، وفي الولايات المتحدة الاميركية بشكل خاص بدأ العمل بتقليل استيراد نفوط الشرق الاوسط بنسبة ٧٥٪ حتى عام ٢٠٢٥، وفي البرازيل، حيث تتوفر المساحات الزراعية الواسعة، دون ان ننسى اوربا وفرنسا بشكل خاص، حيث توجد ملايين من الهكتارات المتروكة من الأراضي الزراعية.

وفي البرازيل فان سيارة واحدة من اثنتين تسير بمحرك محور الطاقة وتعمل بالبنزين النقي وكذلك بخليط يحتوي على ٨٥٪ من الكحول او البيواثاتول أي الكحول الاثيلي، وفي الولايات المتحدة الاميركية يتم تحويل ١٤٪ من الذرة المنتجة الى وقود، وفي السويد تتخذ هذه الظاهرة اهمية كبيرة، اما في فرنسا فان الحكومة اعلنت عن وضع اول مضخات (خضر) قبل الصين في بعض القطاعات الخدمية، والهدف حتى عام ٢٠١٠ ه والسماح لكل مستهلك بان يكون لديه اختيار حقيقي بين الوقود البيولوجي والوقود التقليدي، كما قال وزير الاقتصاد، تيري بريتون، فشركة رينو التي باعت سيارات (كليو فلكس هي) للبرازيل، تفكر، بتجهيز نصف سياراتها المخصصة للسوق الأوروبية بمحركات تعمل بالكحول، او الديزلات فان التحول الى البنزين الحاوي على ٣٠٪ من الاملاح المعدنية سيكون مئة بالمئة، واخيراً وليس آخراً، فان الوقود البيولوجي سيكون في اوج انطلاقته، ففي الولايات المتحدة الاميركية فان انتاج المواد البلاستيكية والأنسجة (بولستر، تركال) من النشاء أو الميكروبات المعدلة جينياً، وليس من النفط دخل الى المرحلة الصناعية، وفي فرنسا، فان مشروع (البوهيب) الذي تدعمه وكالة التجديد الصناعي، سوف يسمح لفرنسا بتدارك تأخرها في قطاع سوف لا يتوقف عن اثارة دهشتنا، من كان يتصور في بداية القرن العشرين ان اعوام الخمسينيات ستأتي بجوارب نايلونية مصنوعة من النفط؟

عن : لوفيغارو

* مارك مينيسييه: صحفي من قسم العلوم والطب في صحيفة لوفيغارو